التعريف غير مانع والجواب ان المراد بالاعراب المتجدد كل اعراب تجدد كان يكون
الثاني تابعا للاول في كل اعراب ورد على الاول وما هنا ليس كذلك فانه قائما
وان تبع زيدا عند دخول الناسخ الناصب لا يتبعه ان ادخل على المبتدا ناسخ
اخر ككان او ان قوله وحال المنصوب معطوف على قوله الخبر اي وخرج حال
المنصوب وانما قيد الحال بكونه حال المنصوب لاجل ان يشمله قوله اعرب
باعراب سابقه الحاصل حتى يخرج بقيد المتجدد اما حال المرفوع فليس بداخل
اصلا حتى يحتاج لاخراجه فان راكبا في قولك جاء زيد راكبا لم يعرب باعراب سا
بقه الحاصل ويقال ان هذا التعريف الذي ذكره المص غير مانع لانه يدخل فيه الخبر
الثاني اذا تعددت الاخبار نحو الرمان حلو حامض فان حامض يعرب باعراب
سابقه الحاصل والمتجدد بدخول الناسخ ويجاب بان الخبر الثاني خارج بقولنا
ثان فانه ليس المراد ثانيا في العدد بل المراد ثانيا في الرتبة كما نبهنا عليه سابقا
ومعنى ذلك ان لا يكون اللفظ الثاني مقصود الذات بل انما هو مقصود بعد
قصد الاول المتبوع وبطريق التبع له كما هو شان التوابع وليس كذلك الخبر الثاني
مع الاول فانهما في القصد سيان فهما في قوة شي واحد فليس ثانيا في الرتبة
بل في العدد وزاد المرادي في التعريف قيدا لاخراج الخبر الثاني فقال وليس خبرا
واعترض عليه بانه كان عليه ان يزيد ايضا وغير حال ليخرج الحال الثانية نحو جاء زيد
ضاحكا راكبا فان الحال الثاني ملازم للاول واجيب عنه بان قوله اعرب
باعراب سابقه الخ معناه ان يكونا صالحين لغير اعراب واحد فيخرج الحال الثاني
بالنظر للحال الاول اذ اعرابهما واحد لا يتغير وهو في اسما الافعال نحو هيهات
هيهات العقيق ومن به . وهيهات خل بالعقيق نواصله . وفي الافعال كقوله
. فلا ابوح بحب بثنة انها . اخذت علي مواثقا وعهودا . ويجاب
بان معنى اعرب باعراب سابقه الخ اي ان كان له اعراب فدخلت المذكورات
لانه بحيث لو كان للسابق اعراب لاعرب اللاحق بذلك الاعراب قوله
اربعة اقسام بشمول العطف لعطف البيان وعطف النسق قوله النعت
والعطف الخ واذا اجتمعت التوابع يبدا بالنعت ثم بعطف البيان ثم بالتوكيد

ثم

ثم بالبدل ثم بالنسق فيقال جا الرجل الفاضل ابو بكر نفسه اخوك وزيد قوله
النعت ويراد فه الوصف والصفة قوله وهو التابع هذا جنس في التعريف شامل
لجميع التوابع وقوله المشتق بالفعل او بالقوة فصل مخرج لبقية التوابع فانها لا
تكون مشتقة ولا ما ولته ويبقى التوكيد اللفظي المشتق نحو جا زيد الفاضل
الفاضل الاول نعت والثاني توكيد لفظي فيخرج بقوله الموضح لمتبوعه او المخصص
له فان التوكيد اللفظي ليس الغرض منه واحد من هذين الامرين ثم كون
موضحا ومخصصا هو الاصل الكثير الغالب والا فقد ياتي لمجرد المدح او الذم او الترحم
وقد يكون للتاكيد نحو تلك عشرة كاملة وللتعميم نحو ان الله يحشر الناس الاولين
والاخرين وللتفصيل نحو مررت برجلين عربي وعجمي وبعضهم جعل مثالا هذا
من قبيل بدل المفصل من المجمل وللابهام نحو تصدقت بصدقة قليلة او كثيرة
وللتعليل نحو عظم زيد العالم ولبيان الماهية ويسمى صفة كاشفة نحو الجسم
الطويل العريض العميق يحتاج لحيز قوله العالم اورد عليه ان ال في اسم الفاعل
واسم المفعول اسم موصول فالنعت ح يكون بالموصول لا بالمشتق والموصول
ليس مشتقا بالفعل فلم يطابق المثال الممثل به واجيب بان محل كون ال الداخلة
على اسم الفاعل او اسم المفعول موصولة اذا اريد به الحدوث اما اذا اريد به
الثبوت كالمومن والكافر والعالم فال فيه معرفة وليست موصولة قوله واسم الفا
شامل لامثلة المبالغة نحو مررت برجل علامة قوله الجامد المؤول وهنه
المصدر نحو مررت برجل عدل فانه في قوة عادل او ذي عدل وكذلك الجملة
الخبرية نحو قوله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله فان جملة ترجعون
في محل نصب صفة يوما وهذه الجملة في معنى المشتق اي يوما مرجوعا فيه
الى الله قوله رفع الاحتمال في المعارف بيانه ان زيدا في قولك جا زيد مثلا له
مشاركات في هذا الاسم لا يدري من الجائي منهم فاذا قلت العالم فقد رفعت
الاشتراك وقطعت الاحتمال فان قلت قد يتفق الاشتراك في الوصف ايضا
فلا يرتفع الاشتراك بل يقل كما في النكرات فالجواب انهم قطعوا النظر عن
الاشتراك في الوصف لقلته وقد علم من هذا التقرير انه الاحتمال المرفوع

Copyright © King Saud University